جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي.	امتحان السداسي الثاني في مقياس: الأدب المقارن. السنة الأولى ماستر الأدب العربي الحديث والمعاصر.	الاسم واللقب: الفوج: العلامة: التاريخ: 2020/10/14

الإجابة النموذجية

- **ناقش موضوعا واحدا من الموضوعات الثلاثة –باختصار– مبينا المرتكزات التي تمت معالجته وفقها في الآداب المختلفة: (18ن)**

1. **"أسطورة بغماليون" بين مسرح برنارد شو ومسرح توفيق الحكيم.**
2. **"أسطورة أوديب" بين مسرح سوفوكليس ومسرح توفيق الحكيم ومسرح علي أحمد باكثير.**
3. **"ليلى والمجنون" بين الأدبين العربي والفارسي.**

****

1. "أسطورة بغماليون" بين مسرح برنارد شو ومسرح توفيق الحكيم:

أ- كانت أسطورة "بغماليون" أو "بجماليون" مرجعية كل من الأديب الإيرلندي "برنارد شو" والمصري "توفيق الحكيم".

ب-

كلاهما انطلق من فكرة "التحول":

- ✓ عند شو: من امرأة فقيرة إلى سيدة أرستقراطية (من طبقة إلى أخرى).
- ✓ عند الحكيم: من تمثال إلى امرأة.

ج- بطل "شو" رجل عالم – طبقي، يؤمن بالفكرة أكثر من الإنسان. بينما أبقى "الحكيم" على أجواء الأسطورة وأبطالها إلا قليلا من الأسماء الأسطورية التي أضافها، وبطله هنا فنان، مندمج بفنه إلى درجة العشق والرغبة بالتوحد مع المعشوق والزواج منه.

د- مسرحية "شو" ذات بعد اجتماعي أقرب إلى الواقعية ممثلة في الطبقية، قدمها بشكل انتقادي ساخر من هذا الواقع. بينما غلبت على مسرحية "الحكيم" الرومانسية، والتي تعكس علاقة الفنان بإبداعه الذي يراه استمرارا لذاته، ما يدل على تفضيله للفن الخالد على الإنسان الزائل.

ذ- تعكس مسرحية "شو" بعدا فكريا "اشتراكيا"، يؤمن بقضية "الفن للحياة"، وتبدي رغبته في امتزاج العلم بالفن، ليسخر في خدمة الإنسان ليرتقي روحا وفكرا. بينما نجد البعد الفكري في مسرحية "الحكيم" انعكس في إيمانه بقضية "الفن للفن"، وجسد هذا الإيمان ذلك الصراع الداخلي بين الرغبة في عزل الفن عن الحياة، وبين ربطه بها.

ر- بنى "شو" مسرحيته وَفق بعدين منسجمين: **بعد واقعي**؛ تبدو فيه الشخصيات حيوية تتحرك في أجواء واقعية بعيدا عن الأسطورة، تغوص في تفاصيل الحياة اليومية. و**بعد رمزي**؛ أسطوري يعكس علاقة المبدع بما يبدعه. أو علاقة العالم بما ينتج، وكانت هنا سلبية صورت صراعا طبقيا أظهره رفض العالم الارتباط بنموذجه "إليزا". أما "الحكيم" فكانت المسرحية تعكس علاقة متوترة بين الإيجابية والسلبية، ظهرت في بعد واحد، وهو **البناء الأسطوري**؛ الذي ظلت المسرحية وفية له إلى أبعد حد.

****

2. "أسطورة أوديب" بين مسرح سوفوكليس ومسرح توفيق الحكيم ومسرح علي أحمد باكثير:

أ- أوديب "سوفوكليس" يعاني مشكلة البحث عن الحقيقة، متجسدا في معنى الأسطورة المختصر في سلطان القدر الساحق الذي يحول انتصارات المرء إلى هزائم، وهزائمه إلى انتصارات.

ب- أما أوديب "توفيق الحكيم"، فيعاني مشكلة الصراع بين الحقيقة والواقع على مستويات عدة:

- ✓ صراع داخل أوديب من أجل معرفة الحقيقة. (حقيقة أصله، وحقيقة ما حدث لملك طيبة).
- ✓ صراع الحقيقة مقابل الواقع (حقيقة قتله لملك طيبة (والده)، ورغبته في تجاهل الأمر ومواصلة الحياة).
- ✓ صراع سياسي بين أوديب والكهنة.

ج- أما "علي أحمد باكثير"، فقد التزم بتوجه إسلامي في قراءته لمضمون الأسطورة، مخالفا حقائقها الأصلية، فغير كثيرا من ملامحها وقربها من الواقع المعيش.

****

3. "ليلى والمجنون" بين الأدبين العربي والفارسي:

أ- تراوحت قصة "ليلى والمجنون" في الأدب العربي بين التشكيك والتحقيق، لكنها حظيت باهتمام بالغ في آداب الثقافات غير العربية، ومن بينها الثقافة الفارسية، والتركية.

ب- اهتمت الثقافة الفارسية اهتماما بالغا بحكاية "مجنون ليلى"، بل يمكن القول إنها كانت المكان الذي حفظ الحكاية على مر العصور لا الثقافة العربية.

ج- اهتم بالحكاية اثنان من كبار شعراء فارس واشتغلا عليها: **الشاعر "نظامي" (ق 12، ت1202)**، و**الشاعر "جامعي" (ق 15)**. أعاد "نظامي" صياغة الحكاية كما هي؛ مركزا على أحداثها الظاهرة وبعدها العاطفي، منتصرا لحق الإنسان في الحب، مُدينا الأهل الذين فرقوا بين الحبيبين. أما "جامعي"؛ فقد تناول الحكاية رمزيا، ليتحدث من خلالها عن "الحب الإلهي"، حيث يمثل العاشقان هنا الحب السامي الذي تتفانى من خلاله الأرواح.

د- هذان البعدان المختلفان للحكاية في الثقافة والأدب الفارسيين، يعبران عن المزاج العام الذي اعتمل في فارس في كلا الحقبتين؛ فقد ساد الفكر المادي الدنيوي في عصر "نظامي"، عاكسا ازدهار الأوضاع الاقتصادية وظهور النزعات الإنسانية، وصولا إلى انتشار الدعوات الواقعية التي تتعاطى مع الشؤون الدنيوية. أما عصر "جامعي"؛ فقد عكس اتجاها نحو الغيبيات والصوفية كرد على تفكك الأمة والغرق في الشهوات والماديات.

ذ- غير أن قصيدة "نظامي" حظيت بالشيوع والقبول الشعبي، حيث صاغها كما جاءت في التراث العربي مع بعض التغييرات التي حاولت أن تضفي طابع البيئة الفارسية؛ الطبيعية والثقافية، ويظهر هذا في بعض التفاصيل.

بالتوفيق.